متكبرا من سماع النصح باولى لا تكن تفعلم وكان يقول لا يجي ماء الايمان في
قلب المريد الا ان يتنظف قلبه من محبة الدنيا وشهواتها وكان يقول لا يجيء
ماء الايمان في قلب المريد الا ان يتنظف قلبه من محبة الدنيا وشهواتها
وكان يقول من سلك من المريدين طريق الرياضات لاصحاب علم الحروف فيقف
وانكشف وذهبت دنياه وآخرته لانه استعمل اسماء الله تعالى في اشياء خسيسة
من طلب علم او جاه وكان يقول كل مريد ياكل من طعام مكاس او جندي
او قاضي يأخذ الرشى في الاحكام او مباشر او شيخ او غرام او كاشف او والي
او غيرهم من سائر المتهورين في مسايح فقد تودع من العشق في الكريم وقد
اكل بعض المريدين لقمة من طعام قاضي ثم تذكر فترك فاظلم قلبه ثلاثين سنة
ثم قيل له بعد مجاهدته ثلاثين سنة الان رجعت الى حالتك التي كنت عليها
قبل ان تاكل من طعام القاضي وفي هذا القدر كفاية فعليك فاعرض يا اخي
نفسك على جميع ما ذكرته لك في هذا الباب وصفات المريدين على نفسك فان
رايتها مخالفة به فانت مريد صادق والا فكف عن الدعوى والحمد لله رب
العالمين **الباب الثاني في أدب المريد مع الشيخ**
اعلم ان اول هذا الباب المبارك من كلام الشيخ نور الدين الاكبجي الحنفي
نفعنا الله ببركاته ما فيه اعلم يا اخي ان ثمرة الادب مع الشيخ هو المحبة
له محبة بالغة في محبة شيخه بحيث يؤثره على جميع شهواته لا يصلح في الابتداء
ابدا ان محبة الشيخ انما هي وسيلة وما يترقى المريد منها الى محبة الحق
جل وعلا ومن لم يحب الواسطة بينه وبينه فهو منافق والمنافق في الدرك الاسفل

أو باشي

من النار

اللهم صل على الحبيب وكان محمد وآله وصحبه وسلم

المريد الصادق

من النار ولذا ورث ذلك فلنذكر بعض المحبين لاشياخهم لتنبه وتعرف مركزك
بالقبول وبالله التوفيق اجمع اهل الطريق على ان من صفات المريد
الصادق قبل ان يكون تائبا من جميع الذنوب منكسرا من سائر العيوب ومتلطخ
بالذنوب وادعى محبة شيخه فهو كاذب وكما انه لا يحب شيخه لا يحبه شيخه
بل كذلك الحق تعالى لا يحبه قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
ان الله لا يحب المفسدين ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ان الله لا يحب
كل خوان كفور ونحو ذلك من الايات واجمعوا على ان من شرط المحب لشيخه
ان يصغي اذنيه الى كلام احد في حق شيخه فلا يقبل عذل عاذل حتى لو قام اهل
مصر كلهم في صعيد واحد لا يقدروا ان ينفروه عن شيخه ولو غاب عنه
الطعام والشراب لاشتغل عنه بشيخه ليجعله في بابه وبلغنا ان بعضهم
لما دخل هذا المقام سمن وثقل من نظره الى استاذه قال الشيخ محي الدين
ابن العربي لقد تحببت لي مرة حب شيخي ابا مدين رضي الله عنه فكنت لا اقدر
انظر اليه وكان يحبني واصغى اليه واسمع منه فسال وفتر ايام ما
لا اشتهي طعاما وكانوا اكلها فهوالى ايام لا يقف الحب على حرمه
ويقول لي بلسان حاله اشبعني اتاكل وانت تشاهدني فأشبع والطعام
ولا اجد جوعا وامتلأت من الحب حتى سمنت وعبلت من النظر اليه فقام لي
ذلك مقام الغذاء اذ وقعه ذوقا ولا اجد جوعا ولا عطشا وكان الحب لا
يبرح عن نصب عيني في قيامي وقعودي وحركاتي وسكوني وسمعت
اخي افضل الدين رضي الله عنه يقول من الكمال الحب الشغل عن متعلقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)